

قضايا بحثية

أعداد: ريما حمودي

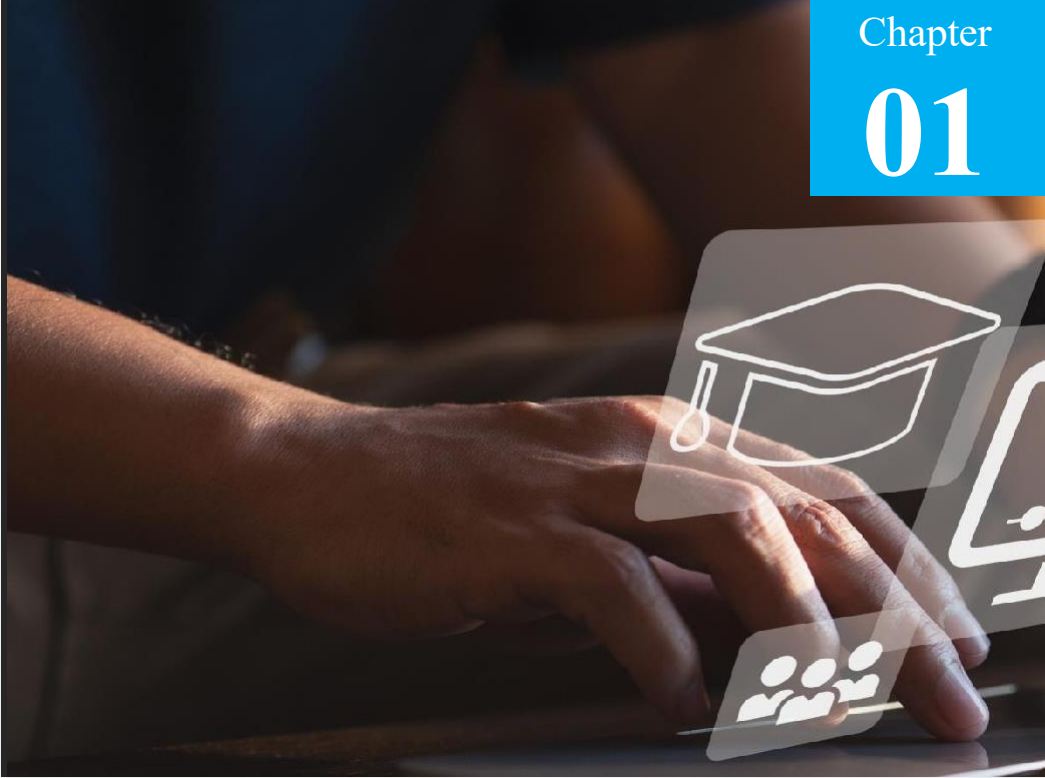


المهمة العاشرة

ملخص تنفيذي لمشروع بحثي حديث حول استخدام الأطفال لوسائل الإعلام الرقمية واتجاهاتهم

Chapter

01



شهدت السنوات الأخيرة تطورات متسارعة في مجال الإعلام الرقمي، انعكست بصورة مباشرة على حياة الأطفال والمراهقين، إذ باتت الهواتف الذكية ومنصات الفيديو والتواصل الاجتماعي جزءاً أساسياً من ممارساتهم اليومية. هذه التحولات الرقمية لا تقتصر على توفير الترفيه أو التواصل، بل تمتد لتؤثر في أنماط التعلم، بناء الهوية، والتنشئة الاجتماعية. ومن هنا برزت الحاجة إلى دراسات نقدية ترصد هذه الظاهرة وتقدم بيانات دقيقة تساهم في صياغة سياسات تربوية وإعلامية أكثر وعياً. وانطلاقاً من ذلك، يعرض هذا الواجب ملخصاً تنفيذياً لأحد المشاريع البحثية الحديثة التي أنجزت في المملكة ، والذي يُعد من أبرز المشاريع الرائدة في تحليل استخدام الأطفال لوسائل (Ofcom, 2025) المتحدة) الإعلام الرقمية، واتجاهاتهم، وأدوار الوالدين في ضبط هذه الممارسات.

ملخص تنفيذي

أهمية البحث

شهدت الطفولة في السنوات الأخيرة انتقالاً واسعاً إلى العالم الرقمي، حيث أصبح الإنترنت والمنصات المرئية والتواصلية مكوناً أساسياً في حياة الأطفال. وتشير الأرقام إلى أن ما يقارب 96٪ من الأطفال يستخدمون الإنترنت بشكل يومي، مما يجعل هذه البيئة الرقمية مؤثرة في التعليم، الترفيه، وبناء الهوية الاجتماعية

2. أهداف الدراسة التعرف إلى أنماط استخدام الأطفال للأجهزة والمنصات الرقمية. قياس وعيهم بقضايا السلامة والحدود العمرية للدخول إلى التطبيقات. رصد أدوار الوالدين في الرقابة والضبط الأسري. متابعة التطورات في التعليم الرقمي ومهارات التفكير النقدي لدى الفئات العمرية المختلفة

3. منهجية البحث المنهج الكمي: من خلال استطلاعات واسعة شملت الأطفال وأولياء الأمور، مع تقسيم دقيق للفئات العمرية (من 3 سنوات حتى 17 سنة). المنهج النوعي: عبر متابعة طويلة للأطفال أنفسهم على مدى سنوات، لرصد سلوكياتهم الرقمية اليومية وفهمها بعمق. مصادر البيانات: معلومات مباشرة من الأطفال ابتداءً من سن الثامنة، ومعلومات من أولياء الأمور للأطفال الأصغر سناً.

نقد علمي

4) أبرز النتائج

أ) استخدام الأجهزة والمنصات

الهاتف الذكي أصبح الجهاز الشخصي الأساسي لدى الغالبية مع دخول سن 11 عامًا. منصة الفيديو المرئي القصير هي الأكثر انتشارًا بين مختلف الأعمار. ثلثا الأطفال تقريبًا يشاهدون البث المباشر، وواحد من كل خمسة مراقبين يبت بنفسه.

ب) الأعمار الدنيا والالتزام بالقوانين

انخفض وعي الأطفال بشروط العمر الأدنى للمنصات إلى 75%. ثلث الأطفال اعترفوا باستخدام أعمار وهمية لدخول المنصات. ما يزيد عن نصف الأطفال دون 13 عامًا لديهم حسابات على منصات يُفترض أن تكون مخصصة لمن هم أكبر.

ج) دور الأسرة والمدرسة

93% من أولياء الأمور يضعون قواعد لاستخدام الإنترنت، أهمها: منع الهاتف في أوقات النوم والواجبات والواجبات المدرسية. في المدارس، أكثر من نصف الطلاب ممنوعون من استخدام الهاتف طوال الوقت داخل المدرسة، بينما 65% يُمنعون أثناء الحصص الدراسية.

نقد علمي

د) التعليم والمهارات النقدية

نحو نصف الأطفال يرون أن مشاهدة الفيديوهات تساعدهم على التعلّم والواجبات. هناك وعي متزايد لدى المراهقين بأن ما يظهر أمامهم مرتبط بخوارزميات التوصية، لكن الثقة بالمحتوى الرقمي ما زالت منقسمة.

الغالبية تلقوا دروسًا مدرسية عن الأمان الرقمي، وتقييمهم لجدوى هذه الدروس في تحسّن مستمر (5) الدلالات والتوصيات تربية إعلامية رقمية:

ضرورة إدراج برامج تعليمية للأطفال في سن 8-12 عامًا تتناول الأمان على الإنترنت، وإدارة الهوية الرقمية، ومخاطر البث المباشر.

مسؤولية المنصات: الحاجة إلى أنظمة تحقق أكثر صرامة لمنع التلاعب بالأعمار.

دور المدرسة: سياسات واضحة للحد من استخدام الهواتف الذكية داخل الصفوف، مع الاستفادة من التجارب الدولية التي أثبتت فعاليتها.

نقد علمي

(6) حدود الدراسة

اقتصرت على المملكة المتحدة، لذا يلزم الحذر عند تعميم النتائج على سياقات عربية. اعتمدت بعض البيانات على إفادات الأطفال أو أولياء الأمور، مما قد يقلل من دقة بعض المؤشرات (7). القيمة العلمية

تمثل هذه الدراسة قاعدة بيانات حديثة وواسعة، تساعد الباحثين وصناع القرار في فهم الظواهر الرقمية التي يعيشها الأطفال، وتوجيه السياسات التعليمية والإعلامية بما يتلاءم مع متطلبات حماية الطفولة والارتقاء بمهاراتها الرقمية.

المراجع

عنوان الدراسة:

Children and Parents: Media Use and Attitudes Report 2025 – تقرير صادر عن هيئة الاتصالات ، ويستند إلى بيانات عام 2024 ويتناول أنماط استخدام الأطفال (من 3 إلى 17 عامًا) للوسائط (Ofcom والإعلام البريطانية) الرقمية، إلى جانب تصوراتهم واتجاهاتهم ورؤية أولياء الأمور لدورهم في ضبط هذا الاستخدام. سنة النشر: 2025

التوثيق:

Ofcom. (2025, May 7). *Children and parents: Media use and attitudes report 2025*. Ofcom
الرابط :

<https://www.ofcom.org.uk/media-use-and-attitudes/media-habits-children/children-and-parents-media-use-and-attitudes-report-2025?utm>



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

